

DOI: 10.54240/2318-015-002-012

منهج التأليف عند الإمام أبي عبد الله الشريف التليسماني (ت 771 هـ/ 1370 م)

من خلال كتاب "شَرْحُ جُمَلِ الْخُونْجِي فِي الْمَنْطِقِ" أنموذجاً.

The authorial approach of Imam Abu Abdullah al-Sharif al-Tilimsani (d. 771 AH/1370 AD) Using the book "Sharh Jumal al-Khunji fi al-Mantiq" as a model.

اسم ولقب المؤلف المرسل: أم الخير عثمانى- Oumelkheir Otmani صص 279-302

الدرجة والعنوان المهني: أستاذ التعليم العالي/ جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة- الجزائر.

البريد الإلكتروني: o.otmani@univ-dbk.m.dz

تاريخ استقبال المقال: 2025/06/04.. تاريخ المراجعة: 2025/07/15.. تاريخ القبول: 2025/11/19.

الملخص: اهتم علماء المغرب الأوسط بالتأليف خلال العصر الوسيط، بعد اطلاعهم على مؤلفات المشرق الإسلامي، في مختلف العلوم النقلية والعقلية، ويُعد كتاب "جُمَلِ الْخُونْجِي"، لأفضل الدين الخونجي (ت 664 هـ/ 1248 م)، من أهم تلك المؤلفات التي تضمنت قواعد دراسة علم المنطق، ليس باعتباره أرسطياً فحسب؛ بل لأنه مقابل لعلم النحو عند العرب المسلمين، مع العلم أن ذلك الكتاب تم شرحه عند معظم علماء العالم الإسلامي؛ مشرقاً ومغرباً، لذلك اخترت كتاب "شرح جُمَلِ الْخُونْجِي" للإمام أبي عبد الله الشريف التليسماني (ت 771 هـ/ 1370 م) للوقوف على مدى مشاركة أحد علماء المغرب الأوسط في شرحه، بتحديد مميزات منهج التأليف في هذا العلم تحديداً.

ويهدف الوقوف على مدى اهتمام المغرب الأوسط بدراسة العلوم العقلية- علم المنطق- لتوظيفه في فهم اللغة العربية وعلومها، فقد توصلت دراسي إلى أن هذا الشرح ليس معناه التحقيق، بهدف تأكيد نسبته؛ بل هو تقريب لمفاهيمه ومصطلحاته التي من شأنها التوظيف لدى طلبة العلم والعلماء في المغرب الأوسط، وحاجة الدرس التعليمي في بلاد المغرب الأوسط إلى فهم قواعد علم المنطق لتوظيفها في التأليف، والتأكيد أيضاً على الاهتمام الواسع بهذا العلم، مع ضرورة فتح المجال لتدريسه والاهتمام به إلى جانب العلوم النقلية. فشرح جُمَلِ الْخُونْجِي هذا يؤكد تنوع التأليف العلمي والمنهجي

والتمهيد لتأسيس المدرسة العقلية في المغرب الأوسط خاصةً والمغرب الإسلامي عامةً، وهذا الشرح يبين تفوق المنظومة التعليمية في تلمسان تحديداً.

الكلمات المفتاحية: المنطق - النحو - الشريف - التلمساني - الخونجي - الفارابي - كشف - الأسرار - أبو عبد الله - ابن رشد الحفيد.

Abstract: Scholars of the central Maghreb were interested in writing during the Middle Ages, after they had studied the writings of the Islamic East, in various transmitted and rational sciences. The book “Jumal al-Khunji”, by Afdal al-Din al-Khunji (d. 664 AH/1248 AD), is one of the most important of those writings that included the rules for studying the science of logic, not only as Aristotelian, but also because it is the counterpart to the science of grammar among the Muslim Arabs. It is known that that book was explained by most of the scholars of the Islamic world, East and West. Therefore, I chose the book “Sharh Jumal al-Khunji” by Imam Abu Abdullah al-Sharif al-Tilimsani (d. 771 AH/1370 AD) to see the extent of the participation of one of the scholars of the central Maghreb in explaining it, by identifying the characteristics of the method of writing in this science specifically.

With the aim of determining the extent of the interest of the central Maghreb in studying the rational sciences - the science of logic - in order to employ it in understanding the Arabic language and its sciences, my study concluded that this explanation does not mean verification, with the aim of confirming its attribution; rather, it is an approximation of its concepts and terms that would be employed by students of knowledge and scholars in the central Maghreb, and the need of the educational lesson in the lands of the central Maghreb to understand the rules of the science of logic in order to employ them in authorship, and also to emphasize the widespread interest in this science, with the necessity of opening the field for teaching it and paying attention to it alongside the transmitted sciences. This explanation of al-Khunji's sentences confirms the diversification of scientific and methodological authorship and the preparation for the establishment of the rational school in the central Maghreb in particular and the Islamic Maghreb in general. This explanation shows the superiority of the educational system in Tlemcen specifically.

Keywords: Logic; Grammar; Al-Sharif; Al-Tilimsani; Al-Khunji; Al-Farabi; Uncovering; Secrets; Abu Abdullah; Ibn Rushd the Grandson.

مقدمة: اهتم علماء المغرب الأوسط بالتأليف في القرن (8هـ/14م)، وتجلّى ذلك في تنوع العلوم، بما فيها العلوم العقلية إلى جانب العلوم النقلية لتأسيس مدارس تعليمية، فاستدعى ذلك نقل علوم المشرق الإسلامي إلى بلاد المغرب عامةً، وكانت الشروح إحدى مناهج التأليف في العالم الإسلامي خلال العصر الوسيط لفهم وتوظيف ذاك التراث العقلي المنقول، فكان علماء

المغرب الأوسط طرفاً فيها، لتظهر بذلك مكانة العلوم العقلية وعلى رأسها علم المنطق في المنظومة التعليمية ببلاد المغرب الأوسط خاصةً والمغرب عامةً.

ولذلك فالدراسة تخصّ شرح كتاب "جُمَلُ الْخَوْنَجِي فِي الْمَنْطِقِ"، دون مقارنة محتواه بباقي المؤلفات، سواءً في المشرق أو المغرب الإسلامي، وفق إشكالية هي: ما أهم خصائص مناهج التأليف في علم المنطق بالمغرب الأوسط، من خلال ما قدّمه الإمام أبو عبد الله الشريف التلمساني (ت771 هـ/ 1370 م) لكتاب "شرح جُمَلُ الْخَوْنَجِي"؟، وبموجب منهج تاريخي قسّمتُ مادة مقالي هذا ضمن محاور هي: ترجمة للإمام أبي عبد الله الشريف التلمساني، ثم التعريف بعلم المنطق بين المشرق والمغرب الإسلاميين، ثم عرض لمحتوى كتاب "جُمَلُ الْخَوْنَجِي"، لأفضّل الدين الخونجي (ت664 هـ/ 1248 م): تلخيص محتوى ونقده، ثم أهم محطّات شرح الإمام أبي عبد الله التلمساني لكتاب جُمَلُ الْخَوْنَجِي، بين الإضافات والأصول، فختامة.

1- ترجمة المؤلف أبو عبد الله الشريف التلمساني:

1-1- مولده ونشأته: هو أحد أبرز العلماء والمفكرين الموسوعيين في المغرب الإسلامي خلال القرن (8هـ/ 14م)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد بن القاسم بن حمود بن علي بن عبد الله بن ميمون بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب- رضي الله- عنه، وحسب ما نُقل عن الإمام ابن مرزوق الحفيد (ت842 هـ/ 1439 م) فيذكره بأنّه شيخ شيوخنا، أعلم أهل عصره بإجماع، أمّا ما نقله المؤرّخ ابن مريم عن العلامة ابن خلدون فيذكره بأنّه الإمام الفذّ، فارس المعقول والمنقول، صاحب الفروع والأصول أبو عبد الله الشريف، ويُعرف بالعلوي؛ نسبةً إلى قرية من أعمال تلمسان تسمّى "العلّوين"، ولد بتلمسان سنة (710 هـ/ 1311 م)، وتوفيّ سنة ((771 هـ/ 1370 م)) في ليلة الأحد، رابع ذي الحجة⁽¹⁾.

1 ابن مريم الشريف الملبّي المدبوني التلمساني (الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد)-البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان- وقف على طبعه واعتنى بمراجعة أصله الشيخ محمد ابن شنب بالمدرسة الثعالبية الدولية ومدرسة الآداب العليا بالجزائر- المطبعة الثعالبية- الجزائر- (1226 هـ/ 1908 م)، ترجمة ص ص 164- 166، ص ص 164- 166.

1-2- ثقافته: نشأ بتلمسان، وأخذ العلم عن مشيخته، فلمعت في مسيرته التعليمية أسماء عدة شيوخ⁽¹⁾، واختص بولدي ابن الإمام، وتفقه عليهما في الفقه والأصول والكلام، ثم لزم الشيخ أبو عبد الله الأيلي (681-757 هـ/1282-1356 م)، وتضلّع من معارفه فاستبحر وتفجّرت ينابيع العلوم من مداركه⁽²⁾، ونظرًا لتبحّر هذا الشيخ في العلوم الدينية والعقلية فقد وصف أحد الباحثين تدريسه وتحصيله العلمي بمثابة المدرسة أو الانتماء الفكري⁽³⁾، وأنّ دروس أبي عبد الله الأيلي هي الشرارة الأولى لشرح الجمل التي أكملها الشريف التلمساني⁽⁴⁾، لأنّه لازمه كثيرًا وانتفع به⁽⁵⁾، ما قد ينبّه القارئ إلى مكانة الاهتمام بالعلوم العقلية وعلى رأسها علم المنطق، وضرورة تدريسه ضمن برنامج المنظومة التعليمية في تلمسان وغيرها من الحواضر العلمية، ويشير أحد الباحثين أنّه كان لشخصيّة الشريف التلمساني حظ الدراسة في هذه الأجواء التي خرجت للتوّ من الحصار الذي ضرب على العلوم العقلية⁽⁶⁾.

وكان للرحلة العلمية دورًا في استزادة علمه وبراعته، حيث ارتحل إلى تونس سنة (740 هـ/1340 م) فلقى العالم أبا عبد الله ابن عبد السلام وأفاد منه، واستعظم رتبته في العلم، ثمّ رجع إلى تلمسان وانتصب للتدريس وبثّ العلم، واستخلصه السلطان أبو عنان ابن السلطان أبي الحسن الذي ملك سنة (753 هـ/1353 م)، واختاره لمجلسه العلمي مع من اختار من المشيخة، ورحل به إلى فاس، وبعد وفاة السلطان أعيد بعد فتح قسنطينة وأعادته إلى مجلسه العلمي إلى أن توفي السلطان أبو عنان آخر سنة (759 هـ/1359 م)، وملك السلطان

1 قرأ القرآن على الشيخ أبي زيد بن يعقوب، وأخذ عن الإمامين أبي القاسمي وأبي عبد الله بن هدية الرّثي، والولي الصالح عبد الله المجاصي، والقاضي التميمي، وأبي عبد الله محمد بن محمد البروني، وعمران المشدالي، والقاضي ابن عبد النور، والقاضي أبي العباس بن الحسن، والقاضي علي بن الرّمّاح وابن النّجار، أخذ عن العالم ابن عبد السلام التونسي، والعالم السطّي بمدينة فاس، وغيرهم. أنظر- التنكي (أحمد بابا- 1063-963) -نيل الابهتاج بتطريز الديباج-عناية وتقديم الدكتور عبد الحميد عبد الله الهزّامة ط2- منشورات دار الكاتب-طرابلس-2000م، ص431.

2 ابن مريم، المصدر السابق، ص166.

3 فؤاد أيمن وإسماعيل شرّاد، مقال: النهضة المنطقية المغربية الثانية: محمد الشريف التلمساني (710-771 هـ/1310-1370 م)- جامعة هارفارد/ كمبريدج/ جامعة القرويين، الرباط، 7 ماي 2025 م، ص4.

4 فؤاد أيمن، المرجع نفسه، ص5.

5 التنكي، المصدر السابق، ص431.

6 قربان (عبد الجليل)- مقال قراءة في مساهمة الشريف التلمساني لتأسيس المدرسة العقلية بتلمسان عاصمة الدولة الزيانية، المجلد 36- العدد 1- تاريخ النشر 10 ماي 2022 م-مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة-الجزائر، ص1047.

أبوحمو يوسف بن عبد الرحمن تلمسان من يد بني مرين، فاستدعى الشريف من فاس وزوجه ابنته، وبني له مدرسة، وأقام الشريف يدرّس العلم إلى وفاته⁽¹⁾.

كان شيخنا محققاً نظراً، فيكفيه فخراً أنه كان من أوائل المنتسبين لأوّل المدارس الزيانية وهي مدرسة ابني الإمام وهما: أبو زيد عبد الرحمن (ت743هـ/1342م)، وأبو موسى عيسى (ت749هـ/1348م) التي أسّسها السلطان الزياني أبو حمو الأوّل سنة (710هـ/1311م) احتفاءً بهما وتتلّمذهما على ثلّة من علماء المشرق في العلوم العقلية والنظرية فكانا من أوائل من يسّروا مهمّة احتضان العلوم العقلية في البرامج الرسمية للدولة الزيانية⁽²⁾، وكان لهذا أثره في أن يكون الشريف التلمساني أحد شُرّاح جُمل الخونجي، كما ألّف "كتاب المفتاح" في أصول الفقه، وأخذ عنه العلم أئمّة، كولدته أبي محمّد، والإمام الشاطبي، وإبراهيم الثغري، وابن خلدون، وغيرهم⁽³⁾.

2- التعريف بعلم المنطق بين المشرق والمغرب الإسلاميين: علّم المنطق من العلوم العقلية⁽⁴⁾ التي نالت اهتمام الحكماء والعلماء منذ العصور القديمة، واشتهر به علماء اليونان كأرسطوطاليس الذي حدّد أسس ذلك العلم بما يُوجبه التعليم "فإنّ كلّ تعليمٍ إنّما يكون عن أمورٍ متقدّمة، إمّا كلّها، وإمّا بعضها، وكذلك ما تبين بالبرهان والتحديد يجب أن يتقدّم فيُعَلِّم فيه المتقدّمات التي بها يقع البيان، وكذلك ما علّم بالاستقراء"⁽⁵⁾، ويرى أنّ كلّ العلوم والفنون تقتضي لينجح المرء فيها مبادئ أوليّة⁽⁶⁾، أمّا الفيلسوف الفارابي (ت339هـ/951م) فيرى في المنطق صناعةً "وأما المنشئ لهذه الصناعة والمُنْبِت لها في كتابٍ، والجاعل إليها سبيلاً بها يمكن

1 ابن مريم- المصدر السابق- ص 166-184.

2 قرّيان (عبد الجليل)- المرجع السابق- ص 1048.

3 ابن مريم، المصدر السابق، ص 167.

4 العلوم العقلية هي، طبيعياً للإنسان، من حيث أنّه ذو فكر، فهي، غير مختصة بملّة؛ بل بوجه النّظر فيها إلى كلّ الملّ، وتُستقى هذه العلوم، علوم الفلسفة والحكمة، وهي مشتملة على أربعة علوم، فعلم المنطق، هو علّم يعصم الذهن عن الخطأ، وفائدته تميّز الخطأ من الصواب. أنظر، ابن خلدون (عبد الرحمن)-

المقدّمة- ط 7 - دار القلم- بيروت- لبنان- 1989 م- ص 478، 479.

5 أرسطوطاليس- ما بعد الطبيعة- دار ذو الفقار- ط 1- ط 1- توزيع دار البناييع- دمشق- سوريا- 2008 م- ص 28.

6 أرسطوطاليس- السياسة- ترجمه من الإغريقية إلى الفرنسية وصدّره بمقدّمة في علم السياسة وعلّق على النص تعليقات متتابعة بارثلي سانهيلير- نقله إلى العربية أحمد لطفي السيّد- الدار القومية للطباعة والنشر- ص 290.

اقتناؤها مَنْ يقصد إليها، وتعلمها فهو أرسطوطاليس وحده، والذي يُظنّ به أنّه أثبت من هذه الصناعة قبله في كتاب...⁽¹⁾ كما رتبّه في مراتب العلوم، وعرفّه كصناعة "فصناعة المنطق تُعطي جملة القوانين التي شأنها أن تُقوِّم العقل، وتسدّد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحقّ في كلّ ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات والقوانين التي تحفظه وتحوطه من الخطأ والنزّل والغلط في المقولات"⁽²⁾.

ويعرفه الأديب أبوحيان التوحيدي (ت414هـ/1023م) من خلال أهميته "فهو اعتبارٌ معاني الكلام في اعتدالها وانحرافها واختلافها وائتلافها وإبهامها وإيضاحها وإغماضها وإفصاحها وتمييزها والتباسها وإطرادها وانعكاسها واستمرارها واستقرارها، وبه تُفصل الحجّة من الشبهة، وتُنقّى الشبهة عن الحجّة، وتُعرف حيلة المغالط، ونصيحة المحقّق، وهو آلة عند أربابه كالميزان يزنون به كلّ مختلفٍ فيه، ومتّفقٍ عليه، وليس فيه كفرٌ، ولا جهلٌ، ولا دينٌ، ولا مذهبٌ، ولا نخلة، ولا مقالة، وإنّما هو تصفية المعاني، وتنقية الألفاظ، وقد عابه ناسٌ، ولكن كانوا عامّة أو أشباه عامّة، فأما الخاصّة وأشباه الخاصّة فلا يعيبونه، ولا يُجيزون عيبه"⁽³⁾.

أما عن علاقته بباقي العلوم، فقد قابله الفارابي بعلم النحو "وهذه الصناعة تُناسب صناعة النحو، وذلك لأنّ نسبة صناعة المنطق إلى العقل والمعقولات كنسبة النحو إلى اللسان والألفاظ، فكلّ ما يُعطيناه علم النحو من القوانين في الألفاظ فإنّ علم المنطق يُعطينا نظائرها في المعقولات، وتُناسب أيضًا علم العروض فإنّ نسبة علم المنطق إلى المعقولات كنسبة العروض إلى أوزان الشعر"⁽⁴⁾.

أما مرتبة هذه الصناعة بحسب قياسها إلى سائر العلوم، فإنّها تتقدّم جميع الصناعات التي تشتمل عليها صناعة الفلسفة، وبالجملة جميع الصنائع التي شأنها أن تُتعلّم بقولٍ ومرتبة

1 أبو نصر الفارابي- الألفاظ المستعملة في المنطق- حقّقه وقَدّم له وعلّق عليه محسن مهدي- ط2- دار المشرق- بيروت- لبنان- 2002م- ص 108، 109.

2 الفارابي- المصدر نفسه- ص 11.

3 أبو حيان التوحيدي(310هـ/922م-414هـ/1023م)- ثمرات العلوم- شرح وتعليق وتحقيق د. أنور محمود زناتي ومحمد غالب علي بركات- دار سحر للنشر- تونس- ص 28.

4 أبو نصر الفارابي- إحصاء العلوم- صحّحه ووقف على طبعه وصدّره بمقدّمة مع التعليق عليه عثمان محمد أمين- طبع على نفقة مكتبة الخانجي- مصر- (1350هـ/1991م)- ص 12.

الصناعة قد تؤخذ بالقياس إلى المتعلمين، وهذه الصناعة إمّا بحسب قياسها إلى الصنائع الآخر فهي مقدّمة جميع سائر الصنائع التي تستعمل الفكر، وأمّا بحسب قياسها إلى المتعلمين، فإنّه قد كادت أن تكون مراتب الصنائع بهذه الجهة غير محدودة، فإنّه لا يُمتنع أن تكون الصناعة متى قيسَت بأخرى لزم تقدّمها على تلك الأخرى، وإذا قيسَتا جميعاً بالمتعلم كانت المتأخّرة منها أسهل على المتعلم من المقدّمة⁽¹⁾.

وربط التوحيدي بعلم النحو، من خلال سؤال لأستاذه: قلتُ: فما المنطق؟ قال: "آلة، بها يقع الفصل والتمييز بين ما يُقال، هو حقٌّ أو باطل فيما يُعتقد، وبين ما يُقال، هو خيرٌ أو شرٌّ فيما يُفعل وبين ما يُقال، هو صدقٌ أو كذبٌ فيما يُطلق باللسان وبين ما يُقال، هو حسنٌ أو قبيحٌ بالفعل" قلتُ: "فهل يُعين أحدهما صاحبه؟" قال: "نعم، وأيُّ معونة إذا اجتمع المنطق العقلي، والمنطق الجسّي؟ فهو الغاية والكمال"⁽²⁾.

والنحو يَدْخُلُ المنطق، ولكن مُرتباً له، والمنطق يدخل النحو، ولكن مُحَقَّقاً له، وقد يُفهم بعض الأغراض، وإنْ عَرِيَ لفظُهُ من النحو، ولا يُفهم شيء منها إذا عَرِيَ من العقل، فالعقل أشدُّ انتظاماً للمنطق، والنحو أشدُّ التحاماً بالطبع، والنحو شكلٌ سمعي والمنطق شكلٌ عقليّ، وشهادة النحو طباعية، وشهادة المنطق عقلية، وما يُستعار للنحو من المنطق حتّى يصحّ ويستحكم، فالمنطق وزنٌ لِعِيارِ العقل، والنحو كَيْلٌ بصاعِ اللفظ ولهذا قيل في النحو، الشُّدُوذ، والنادر، ورديء المنطق ما جرى مجراها⁽³⁾.

ويعرفه الإمام الشريف أبو عبد الله التلمساني(ت771هـ/1370م) بأنّه صناعة" وأقول: "المعنى الواحد لا يُفيد من حيث هو واحدٌ مطلوباً بوجه منطقي؛ أي: صناعي، إذا المنطق صناعة"⁽⁴⁾، ويُعبّر عنه بقوله: "والمنطق صناعة من الصنائع، فلا بدّ في الطريق المُوصل إلى المجهول من عدّة معانٍ مؤلّفة، فغرض المنطقي بالذات ما يعرّض لتلك المعاني عن تأليفها من

1 الفارابي-الألفاظ المستعملة في المنطق- ص108.

2 التوحيدي- المصدر السابق- ص171.

3 التوحيدي- المصدر نفسه- ص172.

4 أبو عبد الله الشريف التلمساني(ت771هـ)- شرح جُفَلِ الحُوتَنِي في المنطق- وبهامشه مختارات حاشية الإمام الرضا ع التلمساني(ت894هـ)- خدمه إسماعيل بن أحمد شَرَاد- علمٌ لإحياء التراث- لندن- مصر- ط1- دار الضياء للنشر والتوزيع- الكويت- (1445هـ/2024م)- ص221.

حيث يُتَوَصَّلُ بها إلى المجهول⁽¹⁾، ويعرّفه العلامة ابن خلدون "علم المنطق هو قوانين يُعرّف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المعرّفة للماهيات، والحجج المفيدة للتصديقات⁽²⁾، وكلّ هذه التعريفات تؤكد مدى ضرورة تعلّم وتدرّس علم المنطق.

3- كتاب "جُمَلُ الْخُونَجِي"، لأفْضَلُ الدين الْخُونَجِي (ت664هـ/1248م)؛ تلخيص محتوى ونقده:

3-1- تلخيص محتوى الكتاب: كتاب "جُمَلُ الْخُونَجِي" بحجم صغير، وفوائد جمة، فهو لا يتعدّى التسع ورقات، ذكر المؤلف في تقديمه سبب تأليفه له، والذي يظهر منه أنّه موجه إلى غايات تخديم الدين الإسلامي؛ إذ كان العلماء في حاجة إلى قواعد "قال الشيخ الإمام الأستاذ العالم الصدر الأجل الأوحّد أبو عبد الله محمّد ابن نأمر، الشهير بالْخُونَجِي"⁽³⁾ -رضي الله تعالى عنه وأرضاه-: "الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد سيّد الأوّلين والآخريّن وآله الطاهرين. أمّا بعد: فهذه جُمَلُ تنضبط بها قواعد المنطق وأحكامه وضعتُها لجمع من أكابر العلماء وأعيان الفضلاء من إخواني في الدين، مستفيدًا من الله تعالى حسن التوفيق بمنّه وفضله"⁽⁴⁾، فهو من أخصر المتون التعليميّة في فنّ المنطق، شرّحه أول مرّة الإمام ابن واصل الحَمَوِي⁽⁵⁾ الذي برّع في العلوم الشرعيّة والعقليّة والأخبار وأيام الناس، وصنّف، ودّرّس، وأفتى،

1 التلمساني- المصدر نفسه- ص 118، 119.

2 ابن خلدون- المقدّمة- ص 489.

3 القاضي ابن تَماوُز الْخُونَجِي (590-646هـ)، محمّد بن نامور بن عبد الملك بن زنجين، قاضي القضاة أفْضَلُ الدين، أبو عبد الله الْخُونَجِي الشافعي، ولد في جمادى الأولى سنة (590هـ/1195م)، وولّي القضاء بديار مصر من قبل الملك الصالح نجم الدين أيوب، في يوم النحر سنة (641هـ/1244م)، فباشّر القضاء وتدرّس المدرسة الصالحية إلى أن مات يوم الأربعاء خامس شهر رمضان سنة (646هـ/1249م) بالقاهرة ودُفِنَ بسفح المقطم من القرافة. أنظر، المقرئ (تقي الدين، 845هـ/1441م). كتاب المقفّي الكبير- ط1- تحقيق محمّد يعلاوي- دار الغرب الإسلامي- (1411هـ/1991م)- ج 7- ص 326.

4- رسالتان في المنطق الجُمَلُ لأفْضَلُ الدين الْخُونَجِي (590هـ/1194م-646هـ/1248م) والمختصر في المنطق لابن عَرَفَة (776هـ/1316م-803هـ/1248م)- تحقيق وتقديم سعيد غراب- نشر مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية- الجامعة التونسية- سلسلة الدراسات الإسلامية- ص 29.

5 ابن واصل (604هـ/697-1208هـ/1298م)، محمّد بن سالم بن نصر الله بن سالم، أبو عبد الله المازني التميمي، جمال الدين، مؤرّخ، عالم بالمنطق، والهندسة، والأصولين، من فقهاء الشافعية مولده ووفاته في حماه بسوريا، أقام مدّة طويلة في مصر، واتّصل بالملك الظاهر بيبرس فأرسله في سفارة عنه إلى ملك صقلية الأميرارور مانفرد Manferd، وهناك صنّف رسالته الأثيرورية في المنطق.... أنظر، ابن أبيك الصفيدي (صلاح الدين خليل)- تكتّ الهميان في تكتّ العُيمان- وقف على طبع الأستاذ أحمد زكي بك- المطبعة الجمالية- حارة عطفة التري- مصر- (1329هـ/1911م)- ص 250، 251.

واشتغل وبعُد صَيِّته، واشتهر اسمه، وكان من أذكى العالم، وصنّف في الهيئة، وله تاريخ، واختصر الأغاني، وشرح الموجز للأفضل الخُونجي، وشرح الجُمْل له، وهداية الألباب في المنطق⁽¹⁾.

لم يذكر منهجه في كتابه، ولم يذكر مصادره التي اعتمد عليها لوضع جُمْلِه هذه، مع المعلوم أنّ كلمة جُمْل قد ذكرها الفارابي في كتاب إحصاء العلوم "...وَنَعْرِفُ جُمْلَ ما يشتمل عليه كلّ واحدٍ منها وأجزاء كلّ ماله منها أجزاء، وجُمْلَ ما في كلّ واحدٍ من أجزائه وجُمْلِه خمسة فصول هي: الفصل الأوّل: علم اللسان وأجزائه، الفصل الثاني: في علم المنطق وأجزائه⁽²⁾، والظاهر أنّ الجُمْل يُقصدُ بها الفصول أيضاً، مع عدم وجودٍ للترتيب "قوانين في كلّ صناعة: أقاويل كَلِيّة؛ أي: "جامعة"، ينحصر في كلّ واحدٍ منها أشياء كثيرة ممّا تشتمل عليه تلك الصناعة، وإمّا لِيَسْهَل بها تعلُّم ما تحتوي عليه الصناعة⁽³⁾.

واهتمامُ هذا العالم بتأليف كتاب الجُمْل؛ لما كان له من تميّزٍ "كان فقيهاً شافعياً عارفاً بالمذهب، أحد الفضلاء المشهورين، إلّا أنّه الغالب عليه العلوم العقلية، فإنّه كان نظره فيها أمكن من نظره في الفقه، وكان إماماً في علم الأصول والمنطق بلغ الغاية في أكثر العلوم، وأفتى، ودرّس، وصنّف كتاب الجُمْل في المنطق، وكتاب الموجز في المنطق، وكتاب كَشَف الأسرار في المنطق، وكتاب أدوار الجميات⁽⁴⁾.

وذكره المؤرّخ الطبيب ابن أبي أصيبعة (ت 668هـ/ 1270م) ضمن قائمة طبقات الأطباء المشهورين من أطباء وديار مصر، أفضل الدين الخُونجي، هو الإمام العالم الصدر، الكامل، سيّد العلماء والحكماء، أوحد زمانه وعلامة أوانه، أفضل الدين أبو عبد الله، محمّد بن ناماوار الخُونجي، قد تميّز في العلوم الحكمية، وأتقن الأمور الشرعية، قويّ الاشتغال، كثير التحصيل، اجتمعتُ به بالقاهرة في سنة (632هـ/ 1235م) فوجدته الغاية القُصوى في سائر العلوم، وقرأتُ

1 نفسه.

2 الفارابي- إحصاء العلوم- ص 2.

3 الفارابي- المصدر نفسه- ص 4.

4 المقرئ- المصدر السابق- ج 7 - ص 326.؛ ابن أبي أصيبعة (موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي)-

عيون الأنبياء في طبقات الأطباء- شرح وتحقيق الدكتور نزار رضا- منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت- لبنان- ص 586. 587.

عليه بعض الكلّيات من كتاب القانون للرئيس ابن سينا، وفي آخر أمره تولى القضاء بمصر، وصار قاضي القضاة بها وبأعمالها، ولأفضل الدين الخُونجي من الكتب: شرح ما قاله الرئيس ابن سينا في النبض، كتاب كشف الأسرار في علم المنطق، كتاب الموجز في المنطق، كتاب أدوار الجميات⁽¹⁾.

الكتاب عبارة عن جُمْلٍ غير واضحة، بعيدة عن الفهم لغير البارع في التحصيل لمختلف العلوم، ففي بدايته الكلام عن دلالة اللفظ على المعنى لوضعه، واللفظ المركّب، اللفظ الفرّد وأقسامه بين الكلّي والجُزئي، الجنس، واللفظ المركّب، النسبة، والتناقض، البرهان، القياس⁽²⁾، لكن ما ذكره في الكتاب يتطلّب شروحًا وتوضيحًا لفهمه؛ كونه لم يقدّم أيّ مثالٍ عن يوضّح به مقاصد الجُمْل التي تحدّث عنها، من ذلك مايلي: "دلالة اللفظ على المعنى لوضعه له مُطابقة، ولمّا دخل فيه تضمّن، ولمّا خرج عنه التزام، والمعتبر في هذا اللزوم الذهني لينتقل الفهم من المسعى إليه دون الخارجي لعدم توقّف الفهم عليه"⁽³⁾، واللفظ، إمّا مركّب، إنّ دلّ جزؤه على جزء معناه، وإلّا فهو مُفرد، سواءً تعدّدت مُسمّياته، وهو المشترك أو اتحدت، وهو المنفرد" فالملّاخظ على هذا عدم تحديد عن أيّ لفظٍ يتحدّث بالضبط؛ إذ لم يقدّم أمثلة توضيحية عن ذلك "والتناقض هو اختلاف قضيتين بالإيجاب والسلب، بحيث يقتضي لذاته صدق أحدهما وكذب الأخرى فنقيض القضية البسيطة المخالفة في الكيف والضرورة والإمكان والعموم والخصوص بحسب الأزمنة، والإفراد الموافقة في الطرفين والزمان ونقيض المركبة المفهوم المرّدّد بين نقائض الأجزاء"⁽⁴⁾، "والبرهان هو بعكس المقدّمة المخالفة للنظّم الكامل أو تبديل إحدى المقدّمتين بالأخرى أو بعكسها، ثمّ عكس النتيجة أو بالخلف"⁽⁵⁾.

3-2-نقد المحتوى: الملاحظ أنّ الكلام مُبهّم طالما لم يُرفّق بأمثلة توضيحية، وربّما عدم إيرادها لكثرتها من جهة، ومن جهة أخرى كون هذه الجُمْل التي وضعها لضبط قواعد المنطق

1 ابن أبي أصيبعة- المصدر نفسه- ص587 .

2 جُمْل الخُونجي- المصدر السابق-ص29 وما بعدها.

3 المصدر نفسه- ص29 .

4 المصدر نفسه- ص33 .

5 المصدر نفسه- ص35 .

تتوضَّح بحسب موضوع العلم المستخدمة فيه؛ إذ المنطق لا دين له، وهو آلة، والتوضيح والشرح يستدعي الشرح التفصيلي بالأمثلة لكل كلمة وحرف بالجملة الواحدة من جمل المنطق للخونجي، والسؤال المحير هو: كيف كان لطلبة العلم في حلقات العلم ومجالس التعليم فهم تلك الجمل؟.

وقد نبّه العلامة ابن خلدون إلى أنّ كثرة الاختصارات المؤلفة في العلوم مُخِلّة بالتعليم "ذهب كثير من المتأخرين إلى اختصار الطرق والأنحاء في العلوم يُولِّعون بها ويدوّنون منها برنامجاً مختصراً في كلّ علمٍ يشتمل على حصر مسائله وأدلتها باختصار الألفاظ وحشو منها بالمعاني الكثيرة، وصار ذلك مُخِلّاً بالبلاغة، وعسيراً على الفهم، وربّما عمّدوا إلى الكتب الأمّهات المطوّلة في الفنون للتفسير، والبيان فاختصروها تقريباً للحفظ، كما فعله ابن الحاجب في الفقه، وابن مالك في العربيّة، والخونجي في المنطق، وأمثالهم"⁽¹⁾.

كما ذكر انعكاس ذلك على التعليم "وهو فساد في التعليم، وفيه إخلالٌ بالحصيل وذلك لأنّ فيه تخليطاً على المبتدئ بإلقاء الغايات من العلم عليه، وهو لم يستعد لقبولها بعد، وهو من سوء التعليم"⁽²⁾، وذكر السبب "ثمّ فيه مع ذلك شغلٌ كبير على المتعلّم يتتبع ألفاظ الاختصار العويصة للفهم بتزاحم المعاني وصعوبة استخراج المسائل من بينها، لأنّ المختصرات نجدها لأجل ذلك صعبة عويصة في فهمها"⁽³⁾.

4- شرح الإمام أبي عبد الله التلمساني لكتاب جمل الخونجي، بين الإضافات والأصول"، يمكن إيضاح ذلك فيما يلي:

1-4- شرح كتاب جمل الخونجي بين المحتوى ودواعي التأليف: بالنسبة لمضمون الكتاب ومنهجه نلمسه في تقديم الإمام أبي عبد الله الشريف التلمساني المؤلّف⁽⁴⁾، بعد الصلاة

1 ابن خلدون- المصدر السابق- ص532.

2 نفسه.

3 ابن خلدون- المصدر نفسه- ص 532، 533.

4 هذا الكتاب شرحه كثير من العلماء منهم: الإمام محمد المقرئ التلمساني (ت759هـ/1359م)؛ العالم أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن شهاب الدين التدرومي (ت830هـ/1428م) وهو فقيه مالكي، من ندرمة، وتعلّم في تلمسان، ورحل إلى القاهرة؛ العالم محمد بن أحمد ابن مرزوق الحفيد (ت842هـ/1439م)؛ العالم سعيد بن محمد العقباي (ت854هـ/1451م) تلمساني. أنظر، ابن مريم الشريف الملقب المديوني التلمساني (الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد ابن أحمد)- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان- وقف على طبعه واعتنى بمراجعة أصله الشيخ محمد

والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى له وصحبه وسلم قال الشيخ الفقيه الإمام الصدر المحقق العارف أبو عبد الله الشريف التلمساني -رضي الله عنه ونفعنا به- أما بعد، فإن العلم أشرف منقّب، وأسنى مكسب تستكمل به النفوس الإنسانية قواها وتبلغ به غاية السعادة الأبدية ومُنتهىها وليس ذلك إلا في العلوم المتطلّبة لا في مبادئها، فإن كلّ النفوس مشتركة في الضروريات وحالة بنائها، فإذا لا بدّ لاقتناص هذه المطالب العظيمة من فكر صائب، ونظر ثاقب، ولمّا لم تكن الإصابة للفكر من ذاته لتطوّره بها وبالخطأ في حالاته مسّت الحاجة إلى قانون يعصم الجنان في معقولاته، كما يعصم النحو اللسان في مقولاته⁽¹⁾، ولمّا كان مختصر الإمام الأوحّد العالم الفذّ أفضل الدين الخوّنجي -رضي الله عنه- قد بلغ في الغاية إلى حيث لا يُعدل، ولا تنثي العقول الصحيحة عن قويم مذهبه، فهو وإن صغر حجمه فقد كثر علمه⁽²⁾.

أما عن سبب تأليفه، فالظاهر أنّه بطلب من أحد الحكام: "أجبت في تفسير ألفاظه وبيانها وتمثيل دعاويه وبرهانها من دعائي إلى ذلك وإجابته غنم، وأشار عليّ وإشارته حتم، وهو الذي جمع من محاسن الأخلاق وزكيات الأعمال وتحصيل الرغائب وتوصيل الآمال ما به أحلّته الخلافة العلية الفارسية المتوكّلية أبقاها الله عصمة للإسلام ورحمةً للأنام بذروة فنائها وأخصّته بحفيل احتفائها وجميل اعتنائها حاجبها الأسنى وخلاصتها الأحظّ الفقيه العالم المحقّق بقيّة الراسخين قاضي الجماعة أبي عبد الله بن أبي عمرو التميمي⁽³⁾ -أدام الله بقاءه-، ومكّن علوه وارتقاءه، فشرحت هذا المختصر شرحاً يستوعب بيان معانيه وإيضاح مُشكلاته وتحقيق مبانيه غير موجز فيه إيجازاً مُخلّاً ولا مُطنباً إطناباً مُمّلاً، والله هو المستعان، وعليه التكلان"⁽⁴⁾.

ابن شنب بالمدسة الثعلبية الدولية ومدرسة الآداب العليا بالجزائر- المطبعة الثعلبية- الجزائر- (1226هـ/1908م)، ص223: أنظر- مقال: د. نصيرة عزرودي- علم المنطق بالمغرب الأوسط الحضور والتأليف- جامعة قسنطينة-2 مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 6، 2021/9/15، (154-168). <https://asjp.cerist.dz/en/article/163810>

1 الشريف التلمساني- شرح جمل الخونجي- ص108.

2 نفسه.

3 أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عتات فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المربني(729هـ/759هـ-1330/1359م).

4 التلمساني- المصدر السابق- ص 108، 109.

الشروح المنطقيّة هي، شروحٌ وتفاسيرٌ للنصوص المنطقيّة الأرسطيّة ولشروحها اليونانيّة، وقد وضعت مدرسة بغداد الصورة النهائيّة التي اتّخذتها هذه الشروح، يبدأ الشرح الكبير بأن يُقتبَس حرفيًّا جزءًا من النص الأرسطي يبلغ طوله بضع جُمَل، ثمّ يقوم بمناقشة مستفيضة لهذا النص⁽¹⁾، وكان من أشهر الشُّراح سيدي عبد الرحمن بن محمّد بن أحمد الشريف التلمساني، المشهور بأبي يحيى الشريف الإمام العلّامة المحقّق، ابن الإمام العلّامة المحقّق أبو عبد الله الشريف بشرح جُمَل المنطق للخُونِجِي، فهو كان محقّقًا للعلوم والإتقان لها، ومعرفتها، عالم الشرفاء وآخر المفسّرين، وأخذ عن الشيخ الصالح العالم أبي عثمان سعيد العقباني، ابن الحاجب جُمَل الخُونِجِي⁽²⁾.

ولمّا كانت حاجة التعليم إلى فهم ما استُغلق من تلك الاختصارات فقد اهتمّ العلماء بشرحها ليمتدّ كلّ منهم بطريقته في الشرح، ولذلك فعلى حسب الألفاظ؛ أنواعها ودلالاتها يقسّم المناطق العرب الألفاظ من زوايا مختلفة كالآتي، دلالة اللفظ على المعنى-عموم المعنى وخصوصه-رتبة اللفظ من مراتب الوجود-الأفراد والتراكيب-المفرد في نفسه-نسبة الألفاظ إلى المعاني، ففي القسمة الأولى تدلّ الألفاظ على المعاني من ثلاثة أوجه لخصّها الخُونِجِي⁽³⁾.

والنظر في هذه التقاسيم من هذه الزاوية اللغويّة هو ما استند إليه أولئك المناطق العرب الذين نادوا بالمنطق اليوناني الذي يستند إلى خصائص اللغة اليونانيّة، فهو منطقها، فلا حاجة للمسلمين به، لأنّ تراكيب العربيّة تُخالف تراكيب اليونانيّة⁽⁴⁾، والكليات الخمس "إيساغوجي" هي، نسبة الموجودات إلى مداركنا-نسبة الموجودات بعضها إلى بعض بالعموم والخصوص -باعتبار اليقين، وعدم اليقين-نسبة بعض المعاني إلى بعض، إيساغوجي، لفظٌ يوناني مركّب من ثلاث كلمات الأولى "إيس"؛ معناه "أنت"، والثاني "أغو"؛

1 نيقولا ريشر- تطوّر المنطق العربي- ترجمة ودراسة محمّد مهران- ط1- دار المعارف- القاهرة- مصر- 1985م- ص85.

2 ابن مريم، المصدر السابق-ص128.

3 نيقولا- المرجع السابق- ص41.

4 المرجع نفسه- ص49.

معناه "أنت" والثالث "أخي": معناه "جهة": أي: "في هذا المكان"، ثم نقله المنطقيون العرب وجعلوه علمًا للكليات الخمس التي هي: النوع، الجنس، الفصل، الخاصّة، العرض، العام⁽¹⁾. والمنطق العربي مشتقّ من النطق، لأنّ النطق يُطلق على اللفظ وعلى إدراك الكليات، وعلى النفس الناطقة، ولمّا كان هذا الفنّ يقوى بالأولى، ويُسلّك بالثانية مسلك السداد، ويحصل بسببه كمالات الثالث اشتقّ له اسم منه، وهو المنطق⁽²⁾.

اتبع الإمام أبو عبد الله الشريف التلمساني في شرح الكتاب منهجًا: إذ قسم المحتوى إلى قسمين، كلّ قسمٍ تحته فصولٌ ومباحث، ففي القسم الأول: التصوّرات، الفصل الأول: في المقديّمات، البحث الأول: في مباحث الألفاظ، البحث الثاني: في الكليّ والجزئيّ، البحث الثالث: في الكليات الخمس، القسم الثاني: التصديقات-الفصل الثالث: في القضايا-البحث الأول: في تقسيم الألفاظ المركّبة-البحث الثاني: في تقسيم القضايا-البحث الثالث: في العدول والتحصيل وذكر الروابط، البحث الرابع: في الخصوص والإهمال والخصر، البحث الخامس: في الجهات-الفصل الرابع: في التناقض، الفصل الخامس: في العكس المُستوي وعكس النقيض، الفصل السادس: في القياس وذكر الاختلافات، الفصل السابع: في القضايا الشرطيّة، البحث الأول: في تقسيم القضايا الشرطيّة، البحث الثاني: في تعديد المتّصلات والمنفصلات، البحث الثالث: في حصر الشرطيات وخُصُومها وإهمالها، والإهمال بإطلاق لفظة "لو"، و"إن"، و"إذا" في المتّصلة، و"إمّا" في المنفصلة-البحث الرابع: في تلازم المتّصلات والمنفصلات وتعاُنديهما-الفصل الثامن: في القياسات الشرطيّة الاقترانيّة، الفصل التاسع: في القسم الاستثنائي.

2-4- مميّزات منهج الشرح: اتبع الشرح اللغوي لمكوّنات الجملة الواحدة من جُمْل الخُونجي في المنطق مثلاً: كيفيّة الشرح: يكتب الجُمْل، كما هي واردة في كتاب "جُمْل الخُونجي فيُشكّلها، ثمّ يشرحها بالتفصيل، مثال: الأصل: دلالة اللفظ على المعنى لِوُضْعِهِ له مُطابِقة، ولمّا دخل فيه:

1 المرجع نفسه- ص 50 وما بعدها.

2 المرجع نفسه- ص 18.

تَضْمُنُ، ولما خرج عنه: التزام"، والمعتبر في هذا اللزوم الذهني لينتقل الفهم من المُسَمَّى إليه، دون الخارجي لعدم توقُّف الفهم عليه⁽¹⁾.

تقديم الأمثلة الموضّحة لشرحه اللغوي، يقدم الشرح اللغوي أولاً لكل ما في الجملة الواحدة، "إذا عُنِيَ اللفظ لمعنى في اللغة قيل: "إنّ ذلك اللفظ موضوعٌ لذلك المعنى، كما عُنِيَ لفظُ الإنسان للحيوان الذي ينطق، ولفظُ القَرَس الذي يجهل، فإذا سمعه السامع علم بأنّه موضوعٌ لذلك المعنى، وخطر بباله ذلك المعنى عند سماعه ذلك اللفظ، قيل في ذلك اللفظ، أنّه دالٌّ على ذلك المعنى، وقيل في ذلك الدلالة، إنّها دلالة مطابقة كأنّ ذلك اللفظ طابق معناه⁽²⁾.

الاستشهاد بما قاله المناطقة، دون تحديد لاسمٍ من أسمائهم في بعض المواضع، وهذا ما يزيد الكلام إبهاماً، فيستدعي أن يُعاد شرح ما شرح التلمساني مثلاً: يستشهد بما قاله المنطقيون "والمقصد من هذه الدلالات عند المنطقيين الوضعية، سواءً كان الوضع كافياً فيها، كما في المطابقة أو غير كافٍ، كما في التضمّن والالتزام، وإنّما تكلم المنطقيون في الألفاظ الدالة، وإنّ لم تكن من موضوع علمهم، لأنّ كلامهم في المعاني وما يلحقها، من حيث يتوصّل بها إلى العلم بالمجهولات والمعنى الواحد، من حيث هو واحد لا يمكن أن يتوصّل به إلى المجهول بطريقٍ صناعي⁽³⁾.

بالنسبة للفظ ودلالاته لم يخصّ العربي فقط؛ بل قصد كلّ لفظٍ في كلّ اللغات وأيضاً لأجل أنّ بين اللفظ والمعنى من حيث الدلالة الوضعية علاقة أو حيث أنّ تلحق المعنى أحوال من حيث لحقت اللفظ أحوال حسبما بُيّن في الأغاليط اللفظية لزم المنطقي من جملة المنطق كتاب الألفاظ، ولأجل ما بيّناه لم يبحث المنطقي في الألفاظ من حيث هي دالة، بوضع خاص بل بحثه عامٌ بالنسبة إلى جميع اللغات⁽⁴⁾.

1 التلمساني، شرح جُمَل الخونجي، ص 114.

2 المصدر نفسه- ص 114، 115.

3 المصدر نفسه- ص 118.

4 المصدر نفسه- ص 119.

يتألف من الرَّاج، والفَرَض، والعَصْف، إذا خُلط الجميع بالماء انقطع طلبه"، فالسؤال ب"ما"،
إنما يكون عن أجزاء الشيء التي يتركب منها ذلك الشيء⁽¹⁾.

ومن ألفاظ السؤال أيضًا لفظة "أي"، وإنما يُسأل بها عن الذي به يتميز الشيء عن
الأشياء التي تشترك معه، ثم يقدم أمثلة توضيحية، وقد يسأل السائل بلفظ "أين" وهو سؤال
عن المكان بلفظ "متى" وهو سؤال عن الزمان، كما لو قال قائل: "أين الملك؟"، فيقال له: "في
إيوانه"، وإذا قال قائل: "متى⁽²⁾ العطاء؟"، فيقال: "أول الشهر"، وكذلك قد يُسأل ب"كيف"،
وب"كم"، وبغيرها⁽³⁾.

أسلوب التعليم، من خلال: "اعلم أنّ المتأخرين حصّروا نظرهم في ثلاث عشرة قضية،
الضروريات الخمس وهي: الضرورية المطلقة، والمشروطة العامة، والمشروطة الخاصة،
والوقتيّة، والمنتشرة"⁽⁴⁾.

إبداء رأيه بعد الشرح "ولكن مقصودنا من هذه الألفاظ لفظتان اثنتان وهما: "ما"، و"أي"
فإذا تقرّر هذا، فنقول: "اللفظ الكلي لا بدّ وأن يشترك فيه أفراد كثيرة"⁽⁵⁾، ويورد أسماء بعض
شيوخه في التعليم وشيوخهم "وكان شيخنا في هذه الصنائع أبو عبد الله الأبلّي -رحمه الله- يحكي عن
شيخه أبي العباس بن البنا المراكشي -رحمه الله-"⁽⁶⁾، "وكان شيخنا حفظه الله يقول في التعليم: "كلّ
قضية من القضايا الثلاث عشرة قيّدت بوصف عموم أو إطلاق فهي بسيطة فإذا أُطلقت أو
قيّدت بالخصوص فهي مركّبة"⁽⁷⁾.

1 المصدر نفسه - ص 179.

2 الفصل الثاني: حرف "متى"، وحرف "متى" يُستعمل سؤالاً عن الحادث من نسبته إلى الزمان المحدود المعلوم المنطبق عيه، وعن نهايتي ذلك الزمان
المنطقتين "على نهايتي" وجود ذلك الحادث-جسمًا كان أو غير جسم-بعد أن يكون متحرّكًا أو ساكنًا أو في ساكن أو متحرّك وليس بشيء من
الموجودات يحتاج إلى زمان يلتم به وجوده... فإنّ الزمان "متى" ما عارض باضطراب عن الحركة... أنظر- أبو نصر الفارابي- كتاب الحروف- حقّقه
وقدّم له وعلّق عليه: محسن مهدي- دار المشرق- بيروت- لبنان- ص 62.

3 أبو عبد الله الشريف التلمساني- المصدر السابق- ص 179.

4 المصدر نفسه- ص 325.

5 المصدر نفسه- ص 180. الباب الأول: حروف وأسماء المقولات، الفصل الأول: حرف "أنّ"، أما بعد فإنّ معنى "أنّ" الثبات والدوام والكمال والوثاقة
في الوجود، وفي العلم بالشيء، وموضع إنّ وأنّ في جميع الألسنة بين، وهو في الفارسيّة كاف مكسورة حيّثًا، وكاف مفتوحة حيّثًا، وأظهر من ذلك في
اليونانيّة أنّ و"أون"، وكلاهما تأكيد... أنظر- الفارابي- كتاب الحروف- ص 61.

6 الشريف التلمساني- المصدر السابق- ص 610.

7 المصدر نفسه- ص 327.

يوضح الاختلاف بين الفعل والاسم؛ إذ يمتاز الفعل عن الاسم بأن الفعل يدلّ بهيئته على الزمان بخلاف الاسم، ويمتاز الحَرْفُ عنهما وهو الأداة عند المنطقيين، بأنّه لا يصحُّ أن يُخْبَر به، فلذلك لا يصحُّ أن نقول "زيدٌ في" أو "إلى" أو "من"، وقول المصنّف "دلّ بهيئته تنبيهٌ على أنّ الفعل لا يدلّ على الزمان بحروفه، ألا ترى أنّك تقول "ضربَ"، و"يضرب"، فتختلف الدلالة على الزمان والحدث متّحدًا، لأنّ الحروف الدالة عليه باقيّة، والهيئة اختلفت، ولو قلتَ "ضربَ"، و"أكلَ"، و"خرجَ" لكان الزمان واحدًا، لأنّ الهيئة واحدة، والأحداث مختلفة، لأنّ الحروف مختلفة، ومُورّد التقسيم إلى الاسم والكلمة؛ أي: "الفعل"، والأداة؛ أي: "الحرف" هو، اللفظ المفرد، فما ليس بمفرد فليس باسمٍ، ولا فعلٍ، ولا حَرْفٍ⁽¹⁾.

الاسم عند المنطقيين قد يُطلق على كلّ لفظٍ له معنىً فعلياً كان أو حرفاً، وقد يُطلق - وهو الغالب عندهم- على اللفظ المفرد الدال بالتواطؤ؛ أي: "بالوضع" والموافقة على معنى مجرّد من الزمان-والفعل عندهم هو، اللفظ المفرد الدال على معنى مقترن بالزمان فينفصل الفعل عن الاسم باقتران معناه بالزمان بخلاف الاسم-شرح جمل، صف لذلك قال الشيخ بأن مفهوم الزمان خارج عن مفهوم الفعل وإنما يدل عليه بالتزام بالمنصف في "كتابه الكبير"⁽²⁾، وأمّا الأسماء الموصولة والإضافيّة "ذو"، و"فوق"، و"تحت"، وإن لم تُذكر إلّا بمتعلّقها فلا يتوقّف تعلّقها على تعلُّل متعلّقها⁽³⁾، والفعل عند المنطقيين يسَمّى "كلمة"، والحرف يسَمّى "أداة"⁽⁴⁾، وإنّما عبّر المصنّف بلفظ الفعل دون الكلمة تنبيهاً على مخالفة قول الشيخ "ليس كلّ فعلٍ عند العرب كلمة عند المنطقيين فإنّه لم يرتضه"⁽⁵⁾.

1 المصدر نفسه- ص ص147، 148 .

2 المصدر نفسه- ص 152، 154 .

3 المصدر نفسه- ص155 .

4 الفصل الثالث: المقولات، والذي ينبغي أن يُعلم أنّ أكثر الأشياء المطلوبة بهذه الحروف وما ينبغي أن يُجاب به فيها فيسمّى باسم تلك الحروف أو باسم مشتقٍّ منها، وكلّ ما سبيله أن يُجاب به في جواب حرفٍ متى "إذا ما استعمل يسمّونه بلفظة" متى، "و" ما سبيله أن يُجاب به عن سؤال "أين" يسمّونه بلفظة أين، وما سبيله أن يُجاب به في "كيف" يسمّونه بلفظة كيف وبالكيفيّة، وكذلك ما سبيله أن يُجاب به في "كم" يسمّونه بلفظة "كم" وبالكميّة، ويسمّون ما سبيله أن يُجاب به في "أي" بلفظة "أي"، وما يُجاب به في "ما" يسمّونه بلفظة "ما" والماهيّة. أنظر- الفارابي- كتاب الحروف- ص62.

5 الشريف التلمساني- المصدر السابق- ص156 .

البحث الثاني في الكلّي والجزئي، ثمّ الكلّي على ثلاثة أقسام، فهذه الأقسام الثلاثة للكلّي ذكرها الأقدمون، وقسم المتأخرون كلّ واحدٍ من هذه الأقسام إلى قسمين، فصارت أقسام الكلّي ستّة أقسام، ثمّ اعلم أنّ الكلّي هو المقصود بالذات عند المنطقيين، لأنّ مادة الحدود والبراهين والمطالب لأجل ما بيّنه القوم في كتاب البرهان، من أنّ الجزئيات لا تُحد ولا يُبرهن عليها، ولا بها، ولأجل عنايتهم بها قدّموها في تواليفهم كثيرًا على الجزئي، وإنّ كان الكلّي يُعرف بالعدم، والجزئي بالملكة، وإنّما قدّم الشيخ في "الإشارات" تعريف الجزئي على الكلّي تقديم المقديّة على النتيجة⁽¹⁾، ولأجل ذلك أيضًا قسّموا الكلّي إلى الأقسام الستّة حتّى أدخلوا فيها بالفعل ما تلزمه الوحدة وما تصحبه، وإنّ كان كلّ ذلك ليس من علم المنطق، وأمّا أنواع هذا الكلّي وهي الكليات الخمس فيصدق عليها اسم الكلّي المنطقي وحده⁽²⁾.

يُنهي شرحه للفصل والمباحث بملخص، "فتلخص أيضًا ممّا تقدّم أنّ الكليات خمس: النوع فالأول كالإنسان، والجنس، والثاني كالحیوان، والفصل، والثالث، كالناطق، والخاصة، والرابع كالضاحك، والعرض العام، والخامس كالماشي وكالمتحرك⁽³⁾، "فتلخص من هذا أنّ الدوائم ثلاث: دائمة مُطلقة، وعرفية عامّة، وعرفية خاصّة⁽⁴⁾، ويستشهد بأقوال الحكماء أرسطو في عدّة مواضع "قال أرسطو في القياس البيّن أنّه الذي تنطوي فيه الصغرى في الكبرى، "وأرسطو والأقدمون يريدون بذلك طبيعة "ج" وما صدقت عليه"⁽⁵⁾.

يستشهد بمواقف وردود الفيلسوف الفارابي "أبو نصر يعترض على هذا بأنّ أرسطو قال في اختلاط الممكنتين أنّه قياس تام، ولو كان مأخوذًا بالفعل لكان القياس غير تام⁽⁶⁾، " وذكر أبو نصر أنّ هذه الشروط ترجع ثلاثة وهي: وحدة المحمول، والموضوع، والزمان⁽⁷⁾، "واعلم أنّ أرسطو وجماعة المشائين يذهبون إلى انعكاس الضرورية المطلقة الموجبة كنفسها في الجهة

1. المصدر نفسه - ص 161-165.

2. المصدر نفسه - ص 170-166.

3. المصدر نفسه - ص 190.

4. المصدر نفسه - ص 315.

5. المصدر نفسه - ص 288.

6. المصدر نفسه - ص 245.

7. المصدر نفسه - ص 352.

وجزئية في الكمّ والشيخ ردّ عليهم في الإشارات ⁽¹⁾، " وحده عن أرسطو وجماعة المشائين أنّه يقول إذا وضعت فيه أشياء أكثر من واحد لزم عنها لذاتها لا بالعرض قول ما آخر هو غيرها بالاضطرار، والمتأخرون ينسبونه إلى الشيخ ⁽²⁾، " ولنختم هذا الفصل بتحقيق، ثم نعود إلى بسط القول في السوالب التي لا تنعكس فنقول: ذهب أرسطو وجماعة المشائين والشيخ وجميع مقلّديه من المتأخرين إلى أنّ الضرورية الكلية السالبة تنعكس كنفسها ⁽³⁾.

يذكر رأيه بعد استعراض أقوال وآراء غيره "وأبطل الشيخ جميع هذه التفاسير بأن قال: "قد يترّك القياس من مقدّمتين صادقتين يكون منتجاً بالبدية"، وقد جرى المتأخرون في أمر العدول على رأي الشيخ وهو الذي ذكره المصنّف في كتبه ⁽⁴⁾، ولذلك قال المؤلف: "والكلي: إنّ كان تمام ماهية أفراد: أي: "هو مجموع الأجزاء الذي اشتركت فيه الأفراد" ⁽⁵⁾.

يستند الإمام الشريف التلمساني في شروحه على كتابه "كشف الأسرار" واحتجّ من رجّح ما في "الجمل" على ما في "الكشف" بأن قال هذا الشيخ مع قرط ذكائه وتوقّد فطنته ورواية كتاب "الشفاء" عنه مراراً ذكر في مثال العدد الأول التسعة، حيث ذكر في الأرتماطيقا القانون ⁽⁶⁾، " قال المصنّف في "الكشف"، ونحن نقول، بأنّ مثل هذا القياس يقتضي عدم اشتراط وجود موضوع الصغرى في الشكل الأوّل ⁽⁷⁾ وأوّل من فعل ذلك الإمام فخر الدين بن الخطيب، ومن بعده أفضل الدين الخونجي، وعلى كتبه معتمد المشاركة لهذا العهد، وله في هذه الصناعة كتاب كشف الأسرار، وهو طويل، واختصر فيها مختصر الموجز، وهو حسن في التعليم، ثمّ مختصر الجمل، في قدر أربعة أوراق أخذ بمجامع الفنّ وأصوله فتداوله المتعلّمون

1 المصدر نفسه - ص 305.

2 المصدر نفسه - ص 430.

3 المصدر نفسه - ص 387، 388.

4 المصدر نفسه - ص 253، 254.

5 المصدر نفسه - ص 183.

6 المصدر نفسه - ص 194-200.

7 المصدر نفسه - ص 254.

لهذا العهد، فينتفعون به، وهُجرت كتب المتقدمين وطُرِّقهم كأن لم تكن، وهي ممثلة من ثمرة المنطق وفائدته كما قلنا والله الهادي للصواب⁽¹⁾.

يذكر كلاً من الإمام أثير الدين الأبهري⁽²⁾، بأنه قد توهّم فرّفورْيوس⁽³⁾ جواز تعريف كلّ واحد من المتضايقين بالآخر، وأوهمه في ذلك أنّ أرسطو عرّف الجنس بأنّه المقول على كثيرين مختلفين بالنوع، ثمّ لما عرّف النوع قال فيه أنّه المرتّب تحت الجنس "قلنا: "أخذ أرسطو النوع في حدّ الجنس والجنس في حدّ النوع رأى فرفورْيوس، فلذلك أخذ أرسطو كلّ واحد منهما في حدّ الآخر، فعَمّم الوهم في كلّ متضايقين⁽⁴⁾، ويبدو من ذلك مدى احترام الإمام الشريف التلمساني لأراء غيره من المناطق؛ إذ كان يعرض أراءهم، ثمّ يأتي رأيه وردّه عليها في نهاية المطاف، ما يعكس أخلاق المتعلّم في الرّدّ عن العلماء، ويظهر مدى الاختلاف الذي كان قائماً بين ما كتبه الشيخ ابن سينا وغيره من علماء المنطق وهذه التعريفات كثيراً ما توجد في كلام الشيخ، ثمّ يعترض عليه المتأخرون بالنقوض جهلاً منهم باصطلاح الأقدمين في التعريفات⁽⁵⁾.

أثار عدّة قضايا تخص القياس، ففي الفصل السادس: في القياس وذكر الاختلافات، والشيخ في الإشارات جعله أصنافاً⁽⁶⁾، وإنّما سمّيت الحَمْليّة؛ لأنّ أحد طرفيها لما كان صادقاً على الآخر كان محمولاً عليه، فقد حملنا فيها أحد الطرفين على الآخر، وتمام هذا يذكر تحقيق،

1 ابن خلدون- المصدر السابق- ص492.

2 أثير الدين الأبهري، الشيخ الإمام المفضل بن عمر الأبهري السمرقندي (ت663هـ/1266م)، الحكيم الفيلسوف، والأبهري، نسبة إلى مدينة فارسية قديمة، عالم فلك، رياضي، منطقي، فيلسوف، عاش في الموصل، ثمّ انتقل إلى أربيل (626هـ/1230م). أنظر، أثير الدين الأبهري- متن إيساغوجي في علم المنطق- ص5.

3 فرّفورْيوس الصّوري، من أهالي مدينة صور الساحلية بالشام، قيل: "اسمه أمونيوس"، كان يعد الحكيم جالينوس، له النباهة في علم الفلسفة والتقدّم في معرفة كلام أرسطوطاليس، من تصانيفه "كتاب إيساغوجي" الذي نقله أبو عثمان الدمشقي، وإيساغوجي، كلمة يونانية؛ تعني: "الكليات الخمس"، ومنتن إيساغوجي جامع لأهمّيات المسائل المنطقية تلقاه العلماء بالقبول واعتمدوه إقرأء وشرّحاً ونُظماً منذ عهد مؤلفه. أنظر- القفطي(الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، ت646هـ)- إخبار العلماء بأخبار الحكماء- علق عليه ووضع حواشيه إبراهيم شمس الدين- ط1- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- (1426هـ/2005م)- ص195.

4 الشريف التلمساني- المصدر السابق- ص205.

5 المصدر نفسه- ص209.

6 المصدر نفسه- ص429. : الاختلاف بين القياس الإسلامي والتمثيل الأرسطوطاليسي هو، أنّ علماء المسلمين اعتبروا القياس أو قياس الغائب على الشاهد موصلاً إلى اليقين، بينما التمثيل الأرسطوطاليسي يوصل إلى الظنّ، أمّا الثاني، فهو أنّ الأصوليين أرجعوا قياسهم إلى نوع من الاستقراء العللي الدقيق القائم على فكرتين أو قانونين أولهما، فكرة العللية أو قانون العللية أن يكون لكلّ معلول علّة... أنظر- أد علي ساهي النشار- نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام- دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة- ط1- (1424هـ/2008م)- القاهرة- الإسكندرية- مصر- ص31.

وهو أنّ الشيخ في "الإشارات" جعل الشرطيّة والحمليّة أصنافاً للقضايا"⁽¹⁾، كما استعرض بعض ما كان من آراء القاضي محمّد بن أحمد بن محمّد بن رشد الأندلسي، أبو الوليد (520 هـ-1126م / 595 هـ-1198م) "ابن رشد يزعم أنّ مذهب أرسطو أنّ جهة صدق الموضوع تابع لجهة القضية قال: "وعلى هذا يتمّ كلام أرسطو"، ويرجّح بعض آراء ابن رشد الحفيد "ولقد قال بعضهم وأظنّه القاضي أبا الوليد بن رشد بأنّ السور فيها كذب أو فصل، وهو صحيح"⁽²⁾. يستشهد بما قال الأولون، وما يتناسب من ردّ أرسطو عليهم "والمنقول عن قدماء المشائين مثل، ثافرطوس، وأديموس، وثامسطيوس، أنّ المطلقة هي القضية الخالية عن جبرّي الضرورة والإمكان القابلة للتقييد بهما فتصدق المطلقة في مادة الاضطرار وفي مادة الإمكان، وأيضاً فإنّ أرسطو قد حدّر من استعمال أمثال هذه المطلقات"⁽³⁾.

ذكر بعض أسماء طلاب علم المنطق "ذهب الكيّتي"، عبد الله محمّد الكشي، زين الدين من كبار تلاميذ الإمام ت.625هـ/1229م)⁽⁴⁾، وكلّ هذا يؤكّد مدى تميّز الإمام أبو عبد الله الشريف التلمساني بقوة اطلاعه على ما كتبه الأوائل والمتأخّرين، وبلغت ثقافته مداها بذكره لأسمائهم، كما ذكر المشائين وغيرهم.

خاتمة: كتاب "جمل الخونجي" كتاب في علم المنطق، مؤلفه مشرقيّ، وتألّفه تبعاً لمنهج العلماء المشاركة.

اهتمام علماء المغرب الأوسط بشرح كتب علم المنطق وغيره من العلوم، وعدم اعتمادهم على ما تمّ شرحه في المشرق الإسلامي فقط.

اهتمام الإمام أبي عبد الله الشريف التلمساني بشرح جمل الخونجي، وفق ما يقرب هذا العلم وقواعده عند شيوخ وطلبة العلم في المغرب الأوسط، وهذا الشرح ليس معناه التحقيق، بهدف تأكيد نسبته؛ بل هو تقريبٌ لمفاهيمه ومصطلحاته التي من شأنها التوظيف لدى طلبة العلم والعلماء في المغرب الأوسط.

1 الشريف التلمساني- المصدر السابق-ص241 .

2 المصدر نفسه-ص245-297 .

3 المصدر نفسه-ص323 .

4 المصدر نفسه-ص471 .

حاجة الدرس التعليمي في بلاد المغرب الأوسط إلى فهم قواعد علم المنطق لتوظيفها في التأليف، والتكليف مع النصوص التي تحتاج قواعد هذا العلم.

دخول علم المنطق ضمن الاهتمامات التعليمية، وكتاب شرح جُمل الخونجي أحد المقررات التعليمية التي وجب تقريب محتواها للطلّاب وغيرهم.

كلّ ما ذكره الإمام أبي عبد الله الشريف التلمساني يتوافق مع ما ذكره العلامة ابن خلدون في الفصل السابع عشر من المقدّمة، واختياره لشرح جُمل الخونجي دليل على مدى حُسن انتقائه، مع ملاحظة أنّ كتاب جُمل الخونجي قد تمّ شرحه مرارًا قبل شرح الإمام أبي عبد الله الشريف التلمساني وبعده، ويبقى كلّ درسٍ تعليمي في أيّ علمٍ أو فنٍّ في حاجة إلى شرحٍ محتوى كتاب "جُمل الخونجي"، مع مراعاة خصوصيات كلّ علمٍ.

شرح جُمل الخونجي يؤكّد تنوع التأليف العلمي والمنهجي والتمهيد لتأسيس المدرسة العقلية في المغرب الأوسط خاصّةً والمغرب الإسلامي عامّةً، وهذا الشرح يبيّن تفوّق المنظومة التعليمية في تلمسان تحديدًا، والانفتاح والتجديد في المناهج عمومًا.

المصادر.

- أرسطوطالس- ما بعد الطبيعة- دارذو الفقار- دمشق- سوريا- الطبعة الأولى- توزيع دارالينابيع- 2008م.
- أرسطوطالس- السياسة- ترجمه من الإغريقية إلى الفرنسية وصدره بمقدّمة في علم السياسة وعلق على النص تعليقات متتابعة بارثلي سانهيلر- نقله إلى العربية أحمد لطفي السيد- الدار القومية للطباعة والنشر.
- ابن أبي أصيبعة(مؤلف الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي)- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق الدكتور نزار رضا- منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت- لبنان.
- ابن أبيك الصفدي(صلاح الدين خليل)- نكت الهميان في نكت الغميان- وقف على طبعه الأستاذ أحمد زكي بك- المطبعة الجمالية- حارة عطفة التري- مصر- (1329هـ/1911م).
- التنكي(أحمد بابا- 963-1063)- نيل الابتهاج بتطريز الديباج- عناية وتقديم الدكتور عبد الحميد عبد الله الهزامة- ط2- منشورات دار الكاتب طرابلس- 2000م.
- أبو حيان التوحيدي(310هـ/922م- 414هـ/1023م)- المقابسات- محقق ومشروح بقلم حسن السندوي- ط2- دارسعاد الصباح- الكويت- طبع بدار أخبار اليوم- 1992م.
- أبو حيان التوحيدي(310هـ/922م- 414هـ/1023م)- ثمرات العلوم- شرح وتعليق وتحقيق د. أنور محمود زناتي ومحمد غالب علي بركات- دارسحر للنشر- تونس.
- أبو حيان التوحيدي(310هـ/922م- 414هـ/1023م)- رسالة الحياة- الطبعة الأولى(طبعة محققة ومزودة)- الناشر مكتبة الثقافة الدينية- مصر- (1421هـ/2001م).
- ابن خلدون(عبد الرحمن)- المقدّمة- ط7- دار القلم- بيروت- لبنان- 1989م.
- رسالتان في المنطق الجُمل لأفضّل الدين الخونجي(590هـ/1194م- 646هـ/1248م) والمختصر في المنطق لابن عرفة(776هـ/1316م- 803هـ/1248م)- تحقيق وتقديم سعيد غراب- نشر مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية- الجامعة التونسية- سلسلة الدراسات الإسلامية.

- أبو عبد الله الشريف التلمساني، ت771هـ)- شرح جُمَل الخُونجي في المنطق- وبهامشه مختارات حاشية الامام الرضا ع التلمساني، (ت894هـ)- خدمه إسماعيل بن أحمد شَرَاد- علمٌ لإحياء التراث- لندن- مصر- ط1- دار الضياء للنشر والتوزيع- الكويت- (1445هـ/2024م).
- القنطري (الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، ت646هـ)- إخبار العلماء بأخبار الحكماء- علق عليه ووضع حواشيه إبراهيم شمس الدين- ط1- دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان- (1426هـ/2005م)- ص195.
- المقريزي (تقي الدين، ت845هـ/1441م)- كتاب المَقْفَى الكبير- ط1- تحقيق محمد يعلاوي- دار الغرب الإسلامي- (1411هـ/1991م).
- ابن مريم الشريف الملقب المديوني التلمساني (الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد ابن أحمد)- الستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان- وقف على طبعه واعتنى بمراجعة أصله الشيخ محمد ابن شنب بالمدرسة الثعلبية الدولية ومدرسة الآداب العليا بالجزائر- المطبعة الثعلبية- الجزائر- (1226هـ/1908م).
- أبو نصر الفارابي- إحصاء العلوم- صحَّحه ووقف على طبعه وصدره بمقدمة مع التعليق عليه عثمان محمد أمين- طبع على نفقة مكتبة الخانجي- مصر- (1350هـ/1991م).
- أبو نصر الفارابي- الألفاظ المستعملة في المنطق- حقَّقه وقَدَّم له وعلَّق عليه محسن مهدي- ط2- دار المشرق- بيروت- لبنان- 2002م.
- أبو نصر الفارابي- كتاب الحُرُوف- حقَّقه وقَدَّم له وعلَّق عليه محسن مهدي- دار المشرق- بيروت- لبنان.
- المراجع:
- فؤاد أيمن وإسماعيل شَرَاد، مقال: النخبة المنطقية المغربية الثانية: محمد الشريف التلمساني (710-771هـ/1310-1370م)- جامعة هارفارد/ كمبريدج/ جامعة القرويين، الرباط، 7 ماي 2025م، <https://asjp.cerist.dz/en/article/163810>
- أ.د علي ساهي النشار- نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام- دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة- ط1- (1424هـ/2008م)- القاهرة- الإسكندرية- مصر.
- نيقولار رشر- تطوُّر المنطق العربي- ترجمة ودراسة محمد مهران- ط1- دار المعارف- القاهرة- مصر- 1985م.
- د. نصيرة عزرودي- علم المنطق بالمغرب الأوسط الحضور والتأليف- جامعة قسنطينة 2- مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 6، 2021/9/15، (154-168).
- د. قربان (عبد الجليل)- قراءة في مساهمة الشريف التلمساني لتأسيس المدرسة العقلية بتلمسان عاصمة الدولة الزيانية، المجلد 36- العدد 1- تاريخ النشر 10 ماي 2022م- مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة- الجزائر، ص 1047
- <https://asjp.cerist.dz/en/article/187748>